الوعي الصّوتي

مكوّنات الدليل:

التعريف
التطبيق
الفوائد
المقاطع الصوتية
مصطلحات هامة
جدول التوصيات والمصادر

التعريف:

يعرّف الوعي الصّوتي على أنه القدرة على فهم أن الكلمات المنطوقة تتكون من أصوات منفصلة، والقدرة على التمييز بينها، وعدّ المقاطع الصوتية، والتلاعب بها من خلال استماع الطلبة إلى الأصوات فقط، ومن ثم ينتقل الطلبة منه إلى تعرّف الرموز المكتوبة وربطها بالأصوات تمهيدًا إلى فكّ الرمز القرائي.

التطبيق:

ثمة طرق عدة يستطيع المعلم من خلالها إكساب الطلبة مهارات الوعي الصوتي. وبمراجعة الإطار العام لتعليم مهارات القراءة والكتابة الأساسية يجد المعلم مجموعة من المعايير التي تعينه على تصميم أهداف وأنشطة تعلّم مناسبة لكل مرحلة دراسية، كتمييز الأصوات والمقاطع وتعرّف الكلمات المتشابهة في السجع والإيقاع، والتلاعب في المقاطع حذفًا وإضافة واستبدالًا.

ولا بد من الإشارة إلى أن الوعي الصوتي يمكن تعليمه في الظلام، أي أنه لا يحتاج أبدًا إلى النظر أو القراءة ويعتمد بشكل كلي على التركيز في مهارة الاستماع، ولهذا يجب على المعلم إيجاد طرق مناسبة لتعليمه، فمثلًا عند تعليم الكلمات المسجوعة أو ذات الإيقاع الواحد؛ وهي الكلمات المتشابهة في نهاياتها الصوتية أو تلك التي لها الوزن ذاته، مثل قولنا: نخلة/ نحلة، سيّارة/ طيّارة، حمار، قطار أومداخل/ مخارج/ مجالس، يستطيع المعلم أن يجعل الطلبة يستمعون إلى نهاية الكلمات في الجمل، ويرفعون أيديهم عندما يسمعون الكلمات المسجوعة أو ذات الإيقاع المتشابه، أو أن يقرأ عليهم جملة كـ : "فتحتُ الباب ووضعت الكتاب على الطاولة" ويسأل الطلبة أن يحددوا الكلمات المسجوعة، ومن الممكن أن يطلب منهم أن يقترحوا عليه كلمات أخرى بديلة عنها وتحافظ على السجع. كما باستطاعته استخدام الأغاني، لأنها تجعل من الطلبة مشاركين نشطين، يصفقون ويضيفون حركاتهم الخاصة، كاستخدام أغنية (كل الأرانب) لتمييز الكلمات المسجوعة وذات الإيقاع الواحد.

وعند تعريف الطلبة أصوات البداية والنهاية والوسط، يقول المعلم الكلمة ويعطي الطلبة أمرًا بقوله: "ارفع يدك إذا سمعت حرف (س) في ... الكلمة"، وقد يطلب منهم القيام إذا سمعوا صوت (س) في بداية الكلمة والجلوس إذا سمعوه في نهايتها، وهكذا.

وعند تعريف الطلبة المقاطع الصوتية، يستطيع المعلم أن يطلب منهم التصفيق وفقًا لعدد المقاطع في الكلمة، فمثلًا كلمة بابٌ، يصفّق الطلبة مرتين، أما كلمة (مَدْرَسَةٌ) يصفق فيها الطلبة أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وهكذا.

كما تعدّ القدرة على فهم الأصوات في الكلمات وتمييزها الخطوة الأولى نحو فهم نظام الكتابة الأبجدي، ولا بد للطلبة أن يستمعوا إلى آلاف الكلمات لتمييز بناها وأنظمتها الصوتية واكتساب المفردات ، ليصبحوا قادرين على إنتاج كلمات شبيهة، وتركيب جمل أساسية.

الفوائد:

1

تسريع تعلم فك الرمز القرائي، بربط الأصوات بالرموز المقابلة لها، فقد أظهرت الأبحاث أنّ الأطفال الذين يفتقرون إلى مهارات الوعي الصوتي في نهاية مرحلة رياض الأطفال أو الصف الأول، هم أقل فرصة لأن يصبحوا قرّاء ناجحين بحلول نهاية الصف الثالث أو في وقت لاحق، ووفقًا لـ (Blachman, 2000) فإن الطلبة الذين يملكون وعيًا صوتيًا قويًا يميلون إلى أن يصبحوا قرّاء جيدين، في حين أن الطلبة ذوي مهارات الوعي الصوتي الضعيفة سيصبحون على الأرجح قرّاء متعثرين. كما تشير التقديرات إلى أن غالبية - أكثر من-90% الطلبة الذين يعانون من مشاكل كبيرة في القراءة لديهم عجز جوهري في قدرتهم على معالجة المعلومات الصوتية.

2

مساعدة الطلبة على تمييز الفروقات الصوتية بين الحروف.

3

تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة.

4

مساعدة الطلبة على إنتاج كلمات جديدة، من خلال المساهمة في تطوير مخزون المفردات.

المقاطع الصوتية:

مجموعة من أصوات تنتج بنبضة أو خفقة صدرية واحدة؛ فعند نطق "كَتَبَ" نطقًا متأنّيًا ووضع الكفّ أسفل الصدر فستشعر بضغطات الحجاب الحاجز على الصدر، وهي ثلاث تقابل مقاطع الكلمة الثلاثة (كَ تَ بَ)، وكذلك عند نطق "لَمْ يَكْتُبْ" فستميز ثلاثة مقاطع (لَمْ يَكْ تُبْ) بضغطات ثلاثٍ أيضًا.

في تعليم الوعي الصوتي للأطفال نركز على ثلاثة أنواع من المقاطع الصوتية:

القصير المفتوح مثل : بَ، بُ، بِ

الطويل المفتوح مثل : با، بو، بي

القصير المغلق مثل: مَنْ، قَدْ، /مَدْ/ في مَدْرَسَةٍ، /سُكْ/ في سُكَّر

ولمساعدة الطلبة على ذلك ينصح البدء بكلمات تتكوّن من مقاطع قصيرة مفتوحة لا يزيد عددها عن ثلاث، من مثل: (جَمَلُ ، عَلَمُ ، كَتَبَ)، ومن ثم الانتقال إلى كلمات تحوي مقاطع طويلة مفتوحة تتكوّن من مقطعين أو ثلاثة مقاطع، من مثل (نادي، سامي، ماما، بابُ، كِتابُ)، وبعد ذلك يمكن الانتقال إلى التدريب على الكلمات التي تحوي مقاطع قصيرة مغلقة من مثل (طِفْلٌ، قِطْةٌ، مَدْرَسَةٌ) ومن مثل (سُكَّرُ /سُكْ/ /كَ/ /رُ/).

مصطلحات هامة:

الصامت: كل حرف من حروف الهجاء باستثناء حروف المدّ (ا، و، ي).

الصائت: كل حركة سواء أكانت طويلة كحروف المدّ (ا، و، ي) أم قصيرة كالفتحة، والضمة، والكسرة.

ويجدر الانتباه أن الحرفين (و، ي) حرفان شبيهان بالصامت أو شبيهان بالصائت؛ إذ يمكن أن يكونا حركتين طويلتين، كما في: (بريد، سعيد، رامي، سور، حور، معلمون،...)، كما يمكن أن يأتيا صامتين كبقية الحروف المشار إليها ابتداء، ومثال ذلك: (بيْت، زيْت، شيْء، موْز، نوْم، وَعد،...). ولذا فإنه يجدر الانتباه لصوتيهما في الكلمة لتحديد ما إذا كانا صامتين أم صائتين.

أرغب في مساعدة طلبتي في تعرف خصائص النص العربي الصوتية والمرئية		التوصيات		مصادر مختارة
1.1 من خلال تعرّف طريقة الطباعة، ونظام الكلمات المطبوعة		1.1.1	تتبّع الكلمات من اليمين إلى اليسار، ومن أعلى إلى أسفل، ومن صفحة إلى أخرى.	1 2 3
		1.1.2	تمييز حدود الكلمة الواحدة، والمسافة البينية فيها.	
		1.1.3	إدراك أنّ الرّموز المكتوبة بالحروف تمثّل كلمات منطوقة.	
		1.1.4	تعرّف سمات الجملة: تتألّف من أكثر من كلمة، وتقدّم معنى مفيدًا.	
1.2 من خلال تعرّف أصوات الكلمة ومقاطعها	1.2.1 تمييز الأصوات والمقاطع في الكلمة	1.2.1.1	تمييز الصوت أو المقطع في أول الكلمة.	1 2
		1.2.1.2	تمييز الصوت أو المقطع في آخر الكلمة.	1
		1.2.1.3	تمييز الصوت أو المقطع في وسط الكلمة.	1
		1.2.1.4	تحليل الكلمات إلى مقاطعها الصوتية.	1 2
		1.2.1.5	تركيب المقاطع الصوتية لتكوين كلمات.	1
	1.2.2 التلاعب بالأصوات والمقاطع في الكلمة	1.2.2.1	حذف الصوت أو المقطع ونطق الكلمة الجديدة.	1
		1.2.2.2	إضافة صوت أو مقطع جديد للكلمة ونطقها.	1
		1.2.2.3	استبدال صوت أو مقطع جديد بآخر موجود أصلًا في الكلمة ونطق الكلمة الجديدة.	1
	1.2.3 تمييز الحرف المضعّف وفق موقعه في الجملة؛ وسطها ونهايتها.			
	1.2.3 تمييز الأصوات المتناظرة في الكلمات المختلفة	1.2.4.1	التمييز بين النظائر الصوتية المتشابهة في الصفة أو المخرج (س، ص/ ت، ط/ ح، ه/...).	1
		1.2.4.2	التّمييز بين النّظائر الصّوتيّة بين الفصيحة واللّهجات (ق، ء/ ت، ث/ ظ، ض...).	
		1.2.4.3	تمييز الصوائت المتناظرة (فتحة، ألف/ ضمة، واو/ كسرة، ياء).	1
1.3 من خلال تعرف الكلمات المتشابهة في السجع أو الإيقاع		1.3.1	تمييز الكلمات المتشابهة في السجع أو الإيقاع (الوزن الصرفي)، مثل: (سيف، صيف، ضيف/ مطار، قطار/ محمود، مذموم، مأكول/ مصانع، مجالس، مداخل، مخارج)	1
		1.3.2	إنتاج سلاسل من الكلمات المتشابهة في السجع أو الإيقاع.	

المراجع:

http://resourcesforearlylearning.org/educators/module/20/28/135/

https://www.highspeedtraining.co.uk/hub/phonemic-awareness-teaching-strategies/

https://www.readingrockets.org/article/development-phonological-skills

https://www.readingrockets.org/article/why-phonological-awareness-important-reading-and-spelling

http://pu.edu.pk/images/journal/arabic/PDF/11-v24_17.pdf

Van Boden, Angelique Fleurette, "The Effect of Phoneme Awareness Instruction on Students in Small Group and Whole Class Settings" (2011). Reading and Language Arts - Dissertations. Paper 19. Accessed at:

https://pdfs.semanticscholar.org/26a6/4480433acfc6bbe581a9b14f26044ff64e11.pdf

Phonemic Awareness. (n.d.). Retrieved from https://www.readnaturally.com/research/5-components-of-reading/phonological-awareness